

بيان صحفي

وقفات في ذكرى سقوط الخلافة

إقامة الخلافة فرض وحاجة ملحة لنا

(مترجم)

نظم حزب التحرير في ولاية باكستان ووقفات في أنحاء شتى من باكستان في ذكرى سقوط الخلافة، وقد حمل المشاركون فيها لافتات كتب عليها: "الخلافة هي درع المسلمين"، و"أيتها القوات المسلحة في باكستان! قوموا بالتعبئة وحرروا فلسطين".

في ٢٨ من رجب ١٣٤٢ هـ (الموافق للثالث من آذار/ مارس ١٩٢٤ م)، خسر المسلمون الخلافة، بسبب تأمر المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، وبالتعاون مع العملاء الخونة من العرب والترك، بمن فيهم مصطفى كمال. وبعد سقوط الخلافة، تمزقت بلاد المسلمين إلى دويلات على أساس العرق واللغة، واحتلت بلادهم، بما في ذلك الاحتلال البغيض من قبل يهود للأرض المباركة والمسجد الأقصى (أولى القبلتين، ومسرى رسول الله ﷺ). وقد كان سقوط دولة الخلافة خسارة كبيرة للمسلمين، لأنهم تركوا دون سلطان يحميهم ويحمي الإسلام في جميع أنحاء العالم، فأصبحوا كالأيتام على موائد اللئام، يتعرضون لمعاملة كبيرة. كما أن تفريق المسلمين، وتطبيق النظام الرأسمالي عليهم، وتنصيب عملاء الكفار حكما عليهم، كل ذلك شجع الكفار على ذبح المسلمين في جميع أنحاء العالم، وعلى الاستهزاء بالإسلام ورسول الإسلام محمد ﷺ. لم يكن الكفار يجرؤون على أقل من ذلك بكثير يوم كانت دولة الخلافة قائمة، فقد كانت جيوشها تزحف للذود عن حرمان الإسلام والمسلمين في حوادث مشابهة لتلقين المعتدين دروسا كانت تنسيهم وساوس أنفسهم لقرون عديدة.

لقد توالى المآسي والمصائب على رؤوس المسلمين بسبب غياب دولة الخلافة، ما جعل المسلمين يرون ضرورة توحيدهم في دولة إسلامية واحدة، وكان ذلك ثمرة جهود ستة عقود من عمل حزب التحرير في الأمة، الذي بين لها بأن الإسلام فرض توحيد المسلمين في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة. وقد وصلت الدعوة للخلافة اليوم إلى كل ركن من أركان العالم الإسلامي بشكل قوي ومتين، ولم يبق إلا أن يأخذ الضباط المخلصون في القوات المسلحة في البلاد الإسلامية على عاتقهم واجب إعطاء النصر لحزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية في دولة إسلامية، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تماما كما فعل الأنصار في المدينة المنورة عندما نصرنا رسول الله ﷺ لإقامة أول دولة إسلامية.

حزب التحرير يذكر الضباط المخلصين في القوات المسلحة الباكستانية أن من واجبهم الشرعي إعطاءه النصر لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي فيها تتم بيعة الخليفة الذي يوحد المسلمين ويحرر بلادهم المحتلة، فيصل نور الإسلام بالدعوة والجهاد إلى البشرية جمعاء.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان